خادم الحرمين الشريفين ترأس الاجتماع التشاوري الثالث عشـــ

- القادة رحّبوا بطلب الأردن ووجهوا الدعوة للمغرب للانضمام للمجلس.
- إشادة بحكمة القيادة البحرينية في تعاملها مع الأحداث، ودعوة الأطراف اليمنية للتوقيع على الاتفاق.
- ترحيب باتفاق المصالحة الفلسطيني، وقلق من استمرار التدخلات الإيرانية في الشؤون الداخلية لدول المجلس.

ترأس خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز اللقاء التشاوري الثالث عشر لقادة دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية، الذي أقيم بقصر الدرعية بالرياض يوم الثلاثاء ١٤٣٢/٦/٧هـ، بمشاركة إخوانه أصحاب الجلالة والسمو قادة ورؤساء وفود دول مجلس التعاون، وهم: جلالة الملك حمد بن عيسى آل خليفة ملك مملكة البحرين، وصاحب السمو الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني أمير دولة قطر، وصاحب السمو الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح أمير دولة الكويت، وصاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس دولة الإمارات العربية المتحدة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، وصاحب السمو السيد فهد بن محمود آل سعيد نائب رئيس الوزراء لشؤون مجلس الوزراء بسلطنة عُمان.

وفي مستهل اللقاء رحّب خادم الحرمين الشريفين بإخوانه أصحاب الجلالة والسمو، متمنياً لهم دوام التوفيق.

وقد أعلن مجلس التعاون الخليجي في خطوة تاريخية ترحيبية بانضمام المملكة الأردنية الهاشمية عضواً جديداً للأسرة الخليجية، داعياً في الوقت نفسه المملكة المغربية للانضمام للمجلس، وقال الأمين العام لمجلس التعاون إن قادة دول مجلس التعاون الخليجي رحبوا بطلب المملكة الأردنية الهاشمية الانضمام إلى مجلس التعاون لدول الخليج العربية، وكلفوا المجلس الوزاري الخليجي بدعوة وزير الخارجية الأردني للدخول في مفاوضات لاستكمال الإجراءات اللازمة لذلك.

كما دعا المجلس الوزاري الخليجي المملكة المغربية للانضمام للمجلس، وفوض المجلس الأعلى المجلس الوزاري لدعوة وزير خارجية المغرب للدخول في مفاوضات لاستكمال الإجراءات اللازمة لذلك.

كما رحَّب قادة دول المجلس بعودة الهدوء والاستقرار لمملكة البحرين، مشيدين بحكمة قيادتها الرشيدة ووفاء شعبها، ومؤكدين دعمهم الكامل لمملكة البحرين والوقوف صفاً واحداً في مواجهة أي خطر تتعرّض له أي دولة من دول مجلس التعاون، إذ إن

ـــــــر لقادة دول مجلس التعاون

مسؤولية المحافظة على الأمن والاستقرار هي مسؤولية جماعية بناء على مبدأ الأمن الجماعي. وحيث إن أمن دول المجلس لا يتجزأ، فقد جاء دخول قوات درع الجزيرة لمملكة البحرين التزاماً بالاتفاقات الأمنية والدفاعية المشتركة. وفي هذا السياق أشاد أصحاب الجلالة والسمو بقرار رفع حالة السلامة الوطنية في مملكة البحرين، اعتباراً من الأول من شهر يونية المقبل.

وأضاف (الزياني) بأن المجلس عبّر عن بالغ قلقه لاستمرار التدخلات الإيرانية في الشؤون الداخلية لدول مجلس التعاون من خلال التآمر على أمنها الوطني، وبث الفرقة والفتنة الطائفية بين مواطنيها في انتهاك لسيادتها واستقلالها، ولمبادئ حسن الجوار والأعراف والقوانين الدولية، وميثاق الأمم المتحدة، ومنظمة المؤتمر الإسلامي.

وأشار الأمين العام إلى أن القادة اطلعوا على آخر المشاورات والاتصالات التي تجريها دول المجلس مع الأطراف اليمنية المعنية، بشأن الاتفاق الذي تقدمت به دول المجلس، بناءً على التشاور مع الأطراف اليمنية ذات العلاقة في إطار المبادرة الخليجية، والذي يهدف للوصول إلى توافق شامل، يحفظ لليمن أمنه واستقراره ووحدته، ويحقن دماء أبنائه، وأكدوا على استمرار دعم الشعب اليمني الشقيق، بما يلبي خياراته وتطلعاته.

وأشاد المجلس باتفاق المصالحة الوطنية الفلسطينية الذي تم في القاهرة، مؤكدين على أن المصالحة جاءت انتصاراً للوحدة الوطنية الفلسطينية، واستجابة لنداءات الأمة العربية والإسلامية، داعين في الوقت نفسه الفلسطينيين إلى ضرورة تنفيذ بنود الاتفاق، واستثمار هذه الفرصة التاريخية، على صعيدها الدولي والداخلي، من أجل استرداد حقوقهم وإقامة دولتهم المستقلة وعاصمتها القدس الشرقية، وأشادوا في هذا الشأن بجهود جمهورية مصر العربية في سبيل الوصول إلى هذا الاتفاق ■